

أجواء البناء | بناء | الدكتور شريف طه يونس | ح 71

شريف طه يونس

الفؤاد بنوره وحي تكامل في عناك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل - [00:00:00](#)

فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم. وحلقة جديدة من حلقات بناء. ذلك البرنامج - [00:00:26](#)

الذي نهدف فيه الى تزويد حضراتكم وحضراتكن ببعض البصائر البنائية والتي تعين على بناء النفس صلاحا وبناء الغير اصلاحا. تعين على بناء انسان الانسك والاخلاق صلاحا. وانسان التنوير والتعمير اصلاحا. تعين على بناء انسان الايمان والانسان العمران. تعين على بناء الانسان وبناء الاوطان - [00:00:40](#)

قام بناء الذات والبيوتات والمؤسسات والمجتمعات ويعني نسأل الله سبحانه وبحمده ان تكون هذه البصائر البنائية عوننا لنا على حل كثير من الاشكالات الواقعية لذلك بنحرص على التحليل في سبيل الوصول الى - [00:01:07](#)

الحلول وبنحاول نعمل دراسة تدريبية لمسألة البناء بمنهاجي العلمي والعملي وكنا بنتابع سويا حديث الرحمن عن بناء الانسان في القرآن. حديث الرحمن عن بناء الانسان في القرآن وحديث الرحمن سبحانه وبحمده عن بناء الانسان في القرآن في ايات متعددة. وزي ما قلنا يغلب عليه ان هو من اه من النوع اللي هو فيه الاسلوب الغير مباشر - [00:01:23](#)

وخصوصا ضرب المثل ويغلب عليه التأكيد على التوجيهات العملية والاشارات التطبيقية وده اللي كنا بنحاول على قد ما نقدر الناس تخلصه او نستخرجه في الحلقات الماضية وكنا تحديدا مع آ آية عظيمة من سورة التوبة - [00:01:50](#)

وهي قوله سبحانه وبحمده فمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين. وسباق هذه الاية ولحاق هذه الاية. ولذلك احنا يعني وقفنا معها وقفات ولعل هذه - [00:02:12](#)

تكون وقفتنا الاخيرة مع هذه الاية علشان نبدأ رحلتنا مع ايات اخرى. الحقيقة من الاسس المهمة اللي بتؤكد عليها هذه الاية اسس بقى متعلقة بمسألة الجامعية يعني والاجتماع مع الغير - [00:02:32](#)

ازاي؟ فبتأكد على هجران اهل النفاق والشقاق والكفران والاعراض عنهم وايثار اهل الطهارة والايمان واضحة ليه يعني وده توجيه صريح يثار اهل هجران هجران اهلس النفاق والشقاق والكفران. النفاق وضحين الشقاق تفريقا بين المؤمنين - [00:02:45](#)

كفرا وكفرا ها فاهل النفاق والشقاق والكفران بتوجه الاية لهجرانهم باساس مهم من مدرسة البناء. وبتؤكد الاعراض عنهم وايثار اهل الطهارة والايمان اهل الحرص على الغفران الحرص على الرضوان الحرص على الاحسان - [00:03:10](#)

قال ربي فيه رجال يحبون ان يتطهروا وقال للنبي صلى الله عليه وسلم بشكل واضح وصريح لا تقم فيه ابدأ. اهجرهم. هم. اهجرهم واهجر فعلهم لا تكن فيه ابدأ ولذلك الاية وكانها بتوجه للايه؟ لان يحذر المرء من الانبهار او الاغترار بالفجار او الكفار - [00:03:33](#)

متوجه الى الايه؟ الى الحذر من الانبهار او الاغترار بالفجار او الكفار. للاسف دي حاجة موجودة النهاردة. هم موجودة النهاردة بنشوف مسألة البناء عشان كده انا ما وقفنتش كثير بقى مع مسألة البناء اللي موجود في مش عارف التنمية البشرية وغيرها. لان للاسف الشديد واضح فيه قوي فكرة - [00:03:54](#)

او الاخضرار بما يقدمه الفجار والكفار ويقول وعدم الانتباه لما يقدمونه من الزينة والمغريات ليل نهار فبنبهر باقوالهم رغم ان ربنا قال وليحلفن ان ارادنا الا الحسنى. والله يشهد انهم لكاذبون - [00:04:15](#)

ويقول لك لأنا ما عنديش مصادمة مع حاجة أنا ما عنديش اشكال مع حاجة. انا محايد لا مش محايد. يقول لك انا كنا بنبته على المسألة دي مرارا وتكرارا. يعني بعض - [00:04:32](#)

الافاضل الفضليات تلاقيهم سبحان الملك بدل ما هم ياخدوا سبيل هذا السبيل يعني ينطلق في بناء الانسان من منهاج الانبياء وما اوصى به الرحمن؟ لأ نلاقيهم يروحوا اهل الكفران والطغيان والعصيان يروحوا لاهل النفاق والشقاق معلش يعني يروحوا لليهود والنصارى ويروحوا يستوردوا من عندهم - [00:04:42](#)

مناهج بنائية لبناء هي تربية ايجابية ومش عارف وايه اللي بيبقى اي منطق يعني باي منطق يقول لك اه انا مش قصدي حاجة ولا يحلفون ان ارادني الا الحسنى والله اشهد انهم لكاذبون - [00:05:07](#)

دي حاجة مهمة جدا في البناء. دي حاجة مهمة جدا في البناء. يعني معلش انا كنت بقول مهما كان حد فينا مش هكون احسن من النبي صلى الله عليه وسلم. ولا اثبت من النبي صلى الله عليه وسلم. ربنا قال له لا تقم فيه ابد - [00:05:19](#)

لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه احنا اولى بكده واحوج لذك الحجر الايماني المنهاجي ازا كان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام بيقولوا لا تقم فيه ابد ما ما يكونش عندك هذا الاحتكاك به بهم - [00:05:29](#)

ولهذا التعامل معهم ولأ معلش بعض الأفاضل الفضليات النهاردة بيروح لهم اماكنهم ويطلب منهم وياخد مناهجهم ويربي عليها مناهجهم في علم النفس هيجوا في علم الاجتماع انا هيجهم في الادارة من هيجهم في التربية - [00:05:45](#)

ويحمل الناس عليها حملا ما لكم كيف تحكمون؟ افلا تعقلون يعني مجرد بس ايه والذين اتخذوا مسجدا ضارا كثير من هذه المؤسسات اشد من مسجد الضرائر اصحابها اتخذوها ضارا كفرا تفريقا بين المؤمنين ارسادا لمن حارب الله ورسوله - [00:05:58](#)

كثير من هذه المؤسسات الغربية واللي مش عارف اللي الصينية ولا الامريكية ولا الفرنسية ولا اصحابها اتخذوها لاجل ذلك كفرا تفريقا بين المؤمنين ارسادا لمن حرم الله ورسوله. وليحلفنا ردا الا الحسن. والله يشهد انهم لكاذبون. مش بس دول لأ عملاء الاعداء - [00:06:22](#)

اصحاب الاقلام المأجورة واللسن المأزورة من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا عاملين مؤسسات اشبه بمسجد الضرار اشبه بها اتخذوها ضارا كفرا تفريقا بين المؤمنين. انا مش بكفر حد لو اقعدهم في القصيدة دي بس يعني فعلا ضارا سبحان الله - [00:06:42](#)

بيتيحون ارسادا لمن حارب الله ورسوله ولا يحلفون ارادنا الا الحسنى. احنا عايزين ننقي التراث. احنا عايزين آآ نوجه الناس نور الناس نوعي الناس الاية بتنبه الى ضرورة هجرانها او لا - [00:07:06](#)

عملاء الاعداء وهجران اولئك الاعداء اعداء اوطان الايمان يبقى هجران اعداء الانسان انسان الايمان واعداء اوطان الايمان الى هجران هؤلاء. هجرانهم حاجة في منتهى الاهمية وزراء اهل النفاق والشقاق والكفران وجراني هؤلاء. اتوجه له جرانهم لان ده دي حاجة الحاجة مهمة جدا جدا جدا. وفي نفس الوقت - [00:07:24](#)

بتحذر من الانبهار او الاغترار باولئك الفجار او الكفار والانتباه لما يقدمونه من الزينة والمغريات ليل نهار عشان كده بنقول احنا احوج لهذا الحجر المنهاج لا تقم فيه ابد. لا تقم فيه ابد - [00:07:49](#)

مش واحنا احوج لقول الله سبحانه وبحمده واصبر نفسك مع الذين يدعون احبس نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا - [00:08:08](#)

ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. احنا لهذا الكلام في الحقيقة عشان كده من الاشارات المهمة في الاية الكريمة ان من اسس البناء لزوم جماعة المسلمين ومحاضنهم التربوية الايمانية - [00:08:26](#)

لزوم جماعة المسلمين التفريق الفرقة الشقاق الشحاء البغضاء دي مش اجواء مناسبة للبناء ايثار جانب السنة لزوم السنة. جانب الرسول صلى الله عليه وسلم انت هتبقى مع مين؟ مع اهل مسجد الضرار على اللي اسس بنيانه على شفا جرف انهار فانهار وتنهار معه. ولا من اسس بنيانه على تقوى من الله رضوان - [00:08:44](#)

اكيد على اساس مهم قوي وزوم السنة ان لزوم جماعة المسلمين لزوم جماعة المؤمنين محاضنهم الايمانية اي حاجة فيها تفرقة فيها

كزا لا الكلام ده فيه اشكال في البناء السعي قدر الطاقة لمقاومة ودرء اي محاولة لتزكية نيران الفرقة والاختلاف. وتنحية او تنحية -
[00:09:10](#)

انوار الوحدة والائتلاف على قد ما يقدر يعني حتى لو انت مش هتسعى في الوحدة هتسعى لانوار الوحدة والائتلاف. على الاقل
وتزكيش نيران الفرقة والاختلاف هذه الاجواء هي الاجواء المناسبة للبناء - [00:09:34](#)
يبقى في توجيهات واضحة وصريحة للزوم جماعة المسلمين. لزوم السنة ايثار جانب الرسول صلى الله عليه وسلم المحاضن
الايمانية. مساجد كمان تحديدا وانه يسعى المرء قدر الطاقة لان دول كانوا هي تفرقة بين المؤمنين. يسعى المرء قدر الطاقة لمقاومة
و درء. اي محاولة لتزكية - [00:09:52](#)

نيران الفرقة والاختلاف او تنحية انوار الوحدة والائتلاف. عشان كده يا ريت تركزوا معي في الكلام ده. اسمعوا الكلام ده كده. النبينة
الاختلاف والشحناء والبغضاء والعداء غير صحية للبناء دي اجواء غير صحية او غير مناسبة للبناء - [00:10:12](#)
ولا تسمح باي قدر من الصفاء او النقاء او الارتقاء والبناء السليم المستقيم يستلزم هجران ذلك الوسط السقيم العقيم المزكوم ثاني
عشان الكلام ده مهم بيئة الاختلاف والشحناء والبغضاء والاعداء - [00:10:32](#)

عبارة عن اجواء غير صحية وغير مناسبة للبناء ولا تسمح باي قدر من الصفاء او النقاء او الارتقاء البناء السليم المستقيم نستلزم
هجران ذلك الوسط السقيم مريض العقيم المزجوم للاسف الشديد - [00:10:53](#)
يعني ناس كتير زعموه وحلفوا انهم انما يريدون بكيانهم او مكانهم الحسني وربما كانوا دون شعور يفرقون بين المؤمنين ويقدمون
خدمات مجانية للمبتدعين واعداء الدين عشان كده لابد ان ينتبه لهذه المسألة - [00:11:15](#)
لابد ان ينتبه لهذه المسألة. مسألة الوحدة بين المؤمنين. مسألة لزوم جماعة المسلمين. وهذا ما اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم
ان الانسان آآ درء درء وتنحيط يعني الفرقة والاختلاف - [00:11:35](#)

وعلى قد ما يقدر الانسان يسعى في الوحدة والائتلاف. تجنب البيئات اللي فيها شحناء وفيها. لان الحقيقة في الكلام ده بنشوفه
النهاردة. يعني الواحد من الحاجات اللي بتحزنه. يعني الحاجات اللي بتحزنه جدا ان انا - [00:11:52](#)
بيشوف حتى الاجواء غريبة جدا. يعني الواحد مسلا ناس كتير من الصالحين من يعني سبحان الله المحبين للدين بيلاقى بينهم
شحناء وبغضاء وعداء والناس تخبط في بعضها وتقطع في بعضها - [00:12:02](#)

الناس دي هتبنى امتى يعني متى يبني هؤلاء الناس؟ لما يبقى الشخص اصلا بيتربى من الاول كده بسم الله الرحمن الرحيم الف باء
شحناء وبغضاء عداء ازاى دي تكون اجواء مناسبة للبناء - [00:12:19](#)
باي منطوق اصلا يعني الواحد مستغرب ان كل الطاقة تكون مسخرة علشان كده نصيحة نصيحة والله لوجه الله لو انت تريد حقا البناء
بناء نفسك بناء غيرك يعني ابتعد بكل ما اوتيتم قوة قدر طاقتك عن الاجواء اللي فيها الشحناء او فيها البغضاء او فيها العداء -

[00:12:39](#)
اللي فيها الفرقة والاختلاف رح لاجواء فيها وحدة وائتلاف. ما فيش خالص اجواء لا فيها وحدة وائتلاف. ابعد عن اللي فيه الفرقة
والاختلاف لان مسل هزه الاجواء غير مناسبة لبنة للبناء - [00:13:02](#)

مثل هذه الاجواء غير صحية اطلاقا فيما يخص البناء. وده واضح في سياق الايات ربنا بيتكلم عن الذين يحبون ان يتطهروا على من
اسسوا مننا ولا تقوى من الله رضوان فيه رجال فيه ناس مجموعة كده مع بعض - [00:13:16](#)
بابا يصبر المرء نفسه مع مثل هؤلاء الحريصين على انهم يكونوا من الايه؟ من من الاتقياء. ان يكونوا من من اهل الارض لرب الارض
والسما وبتجنب بقى اللي هم ايه؟ ضرارا. سبحان الله! فيه ناس كتير ضرارا. اه تفريقا بين المؤمنين. ارصادا لمن يحلفون -

[00:13:33](#)
اردنا الى الحسنى. كتير قوي من الناس اللي هي بتايه بتبث نيران الفرقة والاختلاف اللي بتبث العداء والشحناء والبغضاء. كتير جدا
يقول لك ايه؟ آآ ان اردنا الا الحسنى. والله يشهد انهم لكاذبون. اي حسنا هذه - [00:13:55](#)

اي حسن هذه؟ تزكية نيران الفرقة والاختلاف؟ ازاي تبقى حسنى؟ المرء يعني المفروض ان هو يسعى اكثر انه يزكي انوار انوار الوحدة والائتلاف مش نيران الفرقة والاختلاف. ايه الحاجات المهمة الحقيقية العظيمة اللي يعني بتشير اليها هذه الاية او الايات الكريمة - [00:14:10](#)

جريمة ما تبقى لنا حاجة واحدة فيما يخص هذه الاية ان شاء الله نتناولها في الحلقة القادمة وهي مهمة قوي الحقيقة في مسألة الايه؟ يعني لها صلة بهذا الكلام لكن هي مهمة في مسألة - [00:14:30](#)

البناء وهي يعني تحديدا كده كأنها حول مسألة المكان المناسب لنا. ايه المكان المناسب؟ احنا كنا اشرنا الانسان يختار مكان الانسول. يا ترى ايه المكان المناسب للبناء؟ وازاي يتم استثمار هذا المكان؟ وما الذي ينبغي في هذا المكان؟ ده ان شاء الله نتناوله في الحلقة القادمة قدر الله - [00:14:41](#)

البقاء والبقاء. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولکم. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك تنقل فؤاد بنوره وحي تكامل في عناك - [00:15:01](#)

هـ - [00:15:20](#)